

يوم الثلاثاء

١٦ أيلول ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסימת אל-אמר - שבועית

تل أبيب شارع مكه إسرائيل رقم ٢
م.ب. ١٩٩٠ تليفون ٣٨٨٠تل-أبيب، رחוב מקה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الد عدو لهتلر

لان السلطة النازية ترام مسؤولين عن المعارضة القوية القائمة هناك للمشاريع النازية ولأذئاب النازيين من نوع «كوبلينغ» المشهور. اما في فرنسا المحتلة فقد بدأ النازيون يستغلون الظروف، كالحرب ضد روسيا والاعتداءات على الضباط النازيين وأذئابهم امثال لافال ودبا، للقضاء على زعماء العمال الباقين هناك. وتجري ذات «العملية» في بولونيا أيضاً، حيث اعدم بعض كبار زعماء العمال.

والغريب في الامر ان هتلر يضطر الى اتخاذ مثل هذه الوسائل لتوطيد سلطته بعد انتصاراته للزوجة! وفي هذا دليل ساطع على ان حالته ليست على ما يرام... لان المنتصر، الذي لا يستطيع توطيد سلطته والاطمئنان اليها ستم طويلا الا بوسائل الارهاب والاجرام المستمر، ان منتصراً كهذا تعتبر سلطته زائلة غير متينة فانية. وهذا يدل من جهة اخرى على ان قوة المعارضة بين طبقة العمال، وهي الاكثرية الساحقة في اوروبا، ان تلك القوة قد استيقظت من جديد على رغم الاضطهاد والتكثير. والاختبار التاريخي الطويل يعلمنا ان التكثير لا يساعد التسلط البتة على نيل اغراضه، اذا اصطدم بحركة تعارض الانانية الشخصية، او الاجتماعية او القومية، وتسعى الى توفير السعادة لجميع الطبقات والامم على السواء.

...

هتلر - عدو الانسانية الاكبر

من هو عدو النازيين الاله؟ لقد اجاب على هذا السؤال الرئيس روزفلت في خطابه المشهور الذي القاه مؤخراً بمناسبة عيد العمل في الولايات المتحدة. وكان فحوى جوابه الصريح ان هذا العدو هو طبقة العمال.

وليس معنى ذلك ان النازية تضطهد العمال فقط. كلا! فالنازية طبقة جديدة في الامة الالمانية تستغل امنها قبل غيرها، ثم تستغل وتضطهد جميع الامم الاخرى بدون تمييز. لكن العمال الاله اعداء النازية لسبب آخر وهو: كون حركة العمال للمنظمة في عصرنا تحمل لواء المساواة والحرية والتسامح بين الناس اجمع.

ان الاختبار الطويل قد علم الانسانية بانها لا خير في مستقبل اية امة او دولة في العالم ما دام السعي الى المساواة والحرية والتسامح لم يصبح حركة دولية عامة، لا تحترقها حدود الامم للصطنعة للتفريعة كالرمل «المتنقل» في البادية. لذلك تسمى حركة العمال للمنظمة في جميع انحاء الكون وراء غرض واحد: جعل المساواة والحرية والتسامح بين الامم اساساً متيناً خالداً للحياة. وهذا ما يعارض اغراض هتلر الاساسية، فهتلر يرى في المبادئ المذكورة خطراً عظيماً على اغراضه، اي على سعيه الى التسلط على الامم والاستبداد فيها.

لذلك ترى الآن سيف هتلر الناقم قد تسلط على رؤوس زعماء العمال في بلدان اوروبا المحتلة كالزوج وفرنسا وبولونيا. وتفيد الاخبار الاخيرة ان البعض من رؤساء عمال الزوج قد اعدوا في الاسبوع الماضي،

اقتصاديات فلسطين

نموذج انشائي جديد

قرية زراعية وصناعية في آن واحد

انشئ منذ سنة تقريباً في ناحية من نواحي وادي الحوارث مشروع فريد في نوعه يستحق الذكر ويستدعي الانتباه. وهذا المشروع هو عبارة عن قرية صناعية زراعية على قاعدة «الشاع» والمقروء «مع». اما مساحة هذه القرية فتبلغ ٢٥٠ دونماً فقط، وسكانها الحاليون ١٨ عائلة من يهود تشيكوسلوفاكيا. والمجال يتسع لسبع عائلات اضافية سوف تنضم الى اخواتها في المستقبل القريب. اما المساحة كلها فهي ملك «الكارن كيمت» اي الصندوق القومي.

كيف قمت هذه المساحة بين المائلات للمستوطنة؟ لقد خست كل عائلة بمساحة ١٠ دونات - ثلاثة منها لانشاء مسكن وحديقة حول المسكن، وسبعة منها مشاع، اي ان مساحة الارض للشاعة كلها تبلغ ١٧٥ دونماً. وعلى حدود القرية انشئ مصنع مشترك للسياج.

اما الحديقة فيشتغل فيها صاحبها وافراد عائلته ويربون فيها غزيرين و٧٠ حتى ١٠٠ دجاجة، ويزرعونها خضراوات واشجار فواكه وعلف للاستهلاك الخاص. ويتفرغ رب العائلة نفسه للعمل في حديقته ثلاث مرات اسبوعياً كل مرة نصف نهار فقط.

والساحة الشاعة يخدمها رجال القرية كلهم بالاشتراك، ويزرعونها اشجار فواكه، وحطبة وشجيرات وخضروات الخ، فيستهلكون منها قسماً ويبيعون الباقي ويقتسمون الارباح بالتساوي. ويتفرغ رجال القرية لخدمة المساحة للشاعة ثلاث مرات اسبوعياً كل مرة نصف نهار ايضاً.

اما الصنع فهو ملك للجميع ايضاً ويشغل فيه رجال القرية ست مرات اسبوعياً كل مرة نصف نهار ايضاً. وينتج هذا الصنع اقشة فاخرة للفساتين، ومواد الخام التي يستعملها خياط القطن والصوف والحرير المستوردة من انكلترا. ومن اهم انواع الاقشة التي ينتجها هذا العمل - «الجريسيه». وقد راجت منتجاته في اسواق فلسطين من اقمشة وفساتين جاهزة. ومن هذه الفساتين المجهزة ما صدر للخارج ايضاً. وكثير من الفساتين التي عرضت في معرض اللوحة في تل ابيب مصنوعة من اقمشة هذا الصنع. وقد تلقى في الايام الاخيرة طلبات كثيرة من مصر وسوريا والعراق.

ويدفع الصنع لرجال القرية، وكلهم يشتغلون فيه، حصة جنهات شهرياً بانتظام لقاء ستة اناص النهار التي يشتغلونها فيه. اما حساباته الجارية فتدفع على مراجع اضافية لا يستهان بها.

وهكذا ترى ان هذا المشروع الذي انشئ منذ ما يقل عن السنة قد اصبح قائماً بمحذ ذاته يدر الارباح على اصحابه. وكان انشاؤه على احداث الطرق النظرية والعملية استناداً الى التجارب التي احرزها اليهود في فلسطين في ميدان الصناعة والزراعة.

اما سكان هذه القرية الصناعية الزراعية «الشاعة للفروزة» فهم من حديق صناعة السياج في الخارج، ومنهم من كان محامياً او طبيباً او تاجراً الخ، ولكنهم تدربوا على الصناعة قبل تأسيس قريتهم كما تلقوا ولا يزالون يتلقون للمعلومات النظرية والعملية في الزراعة.



هتلر وأحد اركان حربه يقفان على تل من جثث الجنود الالان، ورايو برلين يذبح ان اعمالنا الحربية تجري حسب البرنامج الموضوع... (لرسام: أ. نابون)

في المستدروت ونقاباتها

مؤتمر نقابة الموظفين

والثقافية. وللادارة اقسام شتى يضطلع كل واحد منها بمهمة خاصة لترقية احوال الموظفين والسهر على مصالحهم. وبهذا الصدد نذكر بصورة خاصة نتائج مساعي النقابة في سبيل اغلاق للتاجر في ساعة معينة من المساء لتوفير امكانية الاستراحة لمستخدمي للتاجر؛ وكذلك توفيقها في التأثير على اصحاب للتاجر والمكاتب المختلفة بان يطلقوا سراح المستخدمين الاحداث في ساعة مبكرة من كل مساء لكي يستطيع هؤلاء الدراسة في الليل؛ وزيادة الاجور بسبب غلاء المعيشة الخ...

انقذ في الاسبوع الماضي في تل ابيب مؤتمر نقابة الموظفين التابعة للمستدروت. ويؤخذ من تقرير النقابة للقيم للمؤتمر بان عدد اعضاء النقابة يبلغ ٨٠٠٠ عضو ونيف مئتين في جميع انحاء البلاد. وكان عدهم في سنة ١٩٣٣ - لا يتجاوز ١٧٤٩ فقط. وتشمل النقابة المذكورة موظفي شتى الصالح كالتاجر والمكاتب والبنوك والبلديات والعمال وللؤسات المختلفة الاخرى. وقد سهرت ادارة النقابة على المحافظة على حقوق الموظفين وتحسين شروط عملهم، كما انها دأبت على اعلاء شأنهم من الوجهة الاجتماعية

القرية وامها «نيرا» فقد قدمها السكان انفسهم فدفت كل عائلة ٨٠٠ جنيه، كما ان الوكالة اليهودية عقدت لهم قرضاً لانشاء الصنع.

وهكذا فانهم في منتصف اعمارهم قد نبذوا ماضيهم وشرعوا في حياة عملية جديدة وهم سعداء بنجاحهم. اما الاموال المطلوبة لانشاء هذه



صورة لروزفلت وتشرنبل أثناء المقابلة التاريخية التي جرت بينهما في الاطالتيك



قرية نهال في مرج ابن عامر الغربي وقد احتفلت في هذا الشهر ببلوغها سن العشرين. وقد انشئت في مكان موبوء بالمستعصقات والملايا اشتهر بقتل سكانه. اما الآن تعيش فيه ٧٤٤ نسمة برناه وتستخرج من اراضيها ٤٥٠ طناً كلاً و ٣٠٠ طن شعير و ٢٢٥ طناً حنطة و ٢٢٥ طناً ذرة وكبات كبيرة من الملف الاخضر والخضروات الخ. و ٢٠٠ طن قناح واجاص و ٧٥٠ الف لتر حليباً والوفاء من الدواجن...

في ميادين الحرب والسياسة



الرئيس روزفلت

يوم مشهود

نقول بدون مبالغة ان يوم ١٢ (او ١١) ايلول ١٩٤١ كان يوماً مشهوداً في تاريخ الحرب العالمية الثانية. ففي هذا اليوم قد اشهر رئيس الولايات المتحدة - المستر فرانكلين روزفلت، الحرب على المحور في البحار. لذلك صدق رئيس بلدية نيويورك بقوله، على اثر تصريح روزفلت، ان نهاية الحرب قد بدأت!!

ان تصريح الرئيس الاخير هو بمثابة وضع حد لمهد التردد في دوائر حكومة الولايات المتحدة. وقد طال ذلك التردد لاسباب شتى هامة، نذكر منها عدم اقتناع قسم كبير من سكان تلك الدولة المتطبعة بان انتصار هتلر سيهدد كيانهم فعلاً. وحيث ان النظام في الولايات المتحدة هو نظام ديموقراطي عريق، خطا الرئيس في سياسته المعروفة ضد النازية بحذر وبطء.

الحياة في ألمانيا اليوم

عاد مؤخرًا الى الولايات المتحدة مراسل المصنف الاميركية في ألمانيا ويليام بايلس، بعد ان قضى في ألمانيا النازية سنين عديدة (منذ سنة ١٩٣٣ الى السنة الحالية) واصبح من اكبر المطلعين على خفايا الامور فيها. وقد دوت نتائج اختباراته ومشاهداته في ألمانيا في كتاب خاص له نقل منه ما يلي:

ان الظاهرة الرئيسية في ألمانيا الآن، اى في ايام الحرب، هي ضعف الاطفال وهزال اجسامهم. فمن المعروف ان أوروبا لم تكن تكتفي في الماضي بانتاجها الزراعي بل كانت تسد حاجتها منه بالاستيراد من خارج أوروبا. اما الآن فانقطاع الواردات من الخارج ما عسدا كيات قليلة مهربة. وينظر سكان ألمانيا بقلق متزايد الى اطفالهم، حتى لترام يقفون مصطفين امام الحوانيت ينتظرون دورهم، في حر الصيف وبرد الشتاء، للحصول على بعض الحلوى لاطفالهم. ونمة عجز هائل في اللحوم، والسكان الدينون لا يحصلون على حصتهم الضئيلة منه الا في فترات متباعدة جداً. وقد اعلنت مؤخرًا بانها اضيف الى لائحة المأكول

غير ان هناك نوعاً واحداً من الغذاء توجد منه كمية كافية في ألمانيا كنتاج لتهب البلدان الأوروبية المحتلة للشرفة على الجوع، الا وهو الحبز. وبهذا الغذاء تسد الحكومة النازية «للعدة الألمانية» لكي لا تتور. لا بل ان الحكومة تطلب من ربوات البيوت ان يتدعن ويتفنن في ايجاد الطرق لتحضير مأكول شتى «لديانة» من

توافق الاكثية الساحقة من الاميركيين على سياسة المساعدة لبريطانيا العظمى. لذلك تعد محاولة هتلر لعرقلة سيل المساعدة، تحدياً للاكثية الساحقة من الامة الاميركية، وهذا ما يعزز موقف الرئيس روزفلت في سياسته الحازمة ضد هتلر!

الرئيس الصبور

هكذا انتظر الرئيس العاقل، الصبور، نضوج الرأي العام في بلاده لكي يستطيع التصرف بالامور ليس باصدار الاوامر حسب رأيه ورأى حكومته فقط، بل حسب ضغط الرأي العام عليه وحته على اغخاذ وسائل صارمة، قوية، ضد تعدي هتلر للامة الاميركية. وبمساعدة مجرى الحوادث الرئيس في سياسته للوضوعة من جهات اخرى ايضا، منها الحوادث في اليابان. لانه اذا كان في القارة الاميركية ساسة يطمشون الى هتلر نظراً للبعد للزعوم بين مصالحه والمصالح الاميركية، فليس الامر كذلك فيما يخص اليابان. لان مصالح اليابان والولايات المتحدة تصادم على طول الخط، حتى انها تشبه الاصطدام التاريخي في أوروبا بين مصالح فرنسا والمانيا، او ألمانيا وبلاد السلافيين (بولونيا روسيا، تشيكيا الخ). ولم يكن خطر الاصطدام بين اليابان والولايات المتحدة قريباً، واقياً، في زمن من الازمنة مثله الآن. لان الولايات المتحدة لتستطيع في حال من الاحوال التسليم بالتوسع الياباني في الشرق الاقصى. اما الدوائر اليابانية فتعرف هذه الحقيقة جيداً ولذا تراها تبحث عن فرصة لتوطيد احتلالها الى الآن. وقد نجحت ان الفرصة للشودة سوف تأتي بواسطة هتلر، اى ان هتلر سينجح في اغراق الاسطول البريطاني وهدمه، وبعدئذ يبق الاسطول الاميركي منعزلاً

الحزب الزائد لديهم. لذلك يجبر كل الماني على اخذ حصة من الحبز تفوق حاجته العادية. اما انواع الغذاء الاخرى كالزيوت وما يشابهها من انواع التي فيها «الفيتامينات» الرئيسية التي تساعد على نمو الجسم وللحفاظ على صحته - فهي مفقودة وانها تعطى للسكان المدنيين بكميات طيفية لا تذكر. وتطور على الالسنه في جميع انحاء ألمانيا الفكاكة الشهيرة الآتية: وفي الهند يصوم رجل واحد (غاندى) لاجل الامة كلها. بينما ان في ألمانيا تصوم الامة كلها لاجل شخص واحد (هتلر). وسكان برلين المائتات الى المزال، يخفون من وطأة آلامهم بتسمية بديلات المأكول باسماء ظريفة. فهكذا ترام - مثلاً - يسمون بديل القهوة (بقرق الزنجي)؛ وبديل الحليب - فضة من الحليب الحقيقي بعد ان استخرجت منه جميع خواصه الغذائية - يسمى عديم (عصير الفطيرة) اللق للصنوع من فئات الشوفاث التي يبدأ به في كل وجبة من الطعام تسمى بكل بساطة «الريق»؛ ولحم الهر - «ارنب الطوح» الخ. (التي في العدد القادم)

في العالم لا يستطيع القيام بواجباته. وهذا «الحساب» هو من العوامل الرئيسية التي تحت الساسة الاميركيين على الاسراع الى تجدة الاسطول البريطاني!

اليابان كالمرجل

اما الدوائر اليابانية السؤولة فهي الآن كمرجل قبل الانفجار. نعم ان الدوائر السياسية والتجارية البحتة هناك لا تزال تعارض الدوائر العسكرية والسياسية للتطرف بشدة، وتسمى الى تطمين حكومة الولايات المتحدة ومصلحتها. لكن نفوذ العسكريين والمتطرفين عظيم جداً، وهو يؤثر على جميع الاميركيين ويدفع بهم - حتى معارضي الحرب منهم - للانضمام الى معسكر الرئيس روزفلت.

مناطق الدفاع الاميركية

فما هي خطوة روزفلت الجديدة الآن؟ انه قد امر الاسطول الاميركي بان يطارد ويهاجم كل غواصة او طائرة او بارجة المانية او ايطالية، تسرب الى المناطق البحرية التي يطررها الاسطول التجاري والحربي الاميركي للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة. وابن هو حد تلك المناطق؟ ان وزير الدولة الستركوردل هول، قد صرح عيياً على هذا السؤال بان كل مكان في البحار تحاول فيه ألمانيا او إيطاليا التعرض لسير السفن الاميركية التي تحمل المساعدة لبريطانيا العظمى وحلفائها - ان كل مكان كهذا يعد منطقة الدفاع الاميركية. وهذا الشرح من واسع جداً، اى انه سيتسع من يوم الى يوم حتى يشمل جميع البحار. ذلك لان حكومة الولايات المتحدة قد ارسلت مندوبها الى مؤتمر موسكو الثلاثي (روسيا وبريطانيا واميركا) للبحث في حاجة روسيا ايضا الى المساعدة الاميركية. وبالفعل بدأت اميركا بارسال المساعدة لروسيا. وهكذا فان منطقة الدفاع الاميركية ستشمل عما قريب جميع بحار الكون!!

استسلام غواصتين المائتين

اما في الميادين الروسية فالغرب تدور بشدة هائلة من المجهتين بدون ادنى ترجيح حاسم. ان الحريف الروسي القاسى قد حل، وبالاخص في الجبهة

الشالية، لكن مساعي الجيش النازي الجبارة في سبيل احتلال ولو مركز هام واحد، مثل لينينغراد او كيوف او اوديسا، لم يتكلم بعد بنجاح. لذلك امر هتلر بعدم المبالاة بالضحايا وبذل اقصى الجهود في سبيل احتلال احد المراكز المذكورة قبل حلول الشتاء، لانه يخاف التأثير الذي لا يحسوه على الشعب الألماني من نتائج الحرب الروسية الهائلة. ومن الدلائل التي تلقي الروع في قلب هتلر فيما يتعلق بموقف الشعب الألماني من استمرار الحرب شتاء آخر، ان غواصتين المائتين استسلمتا في الاسبوع الماضي بعد ان هاجمتها طيارتان،

فكاهات سياسية

نابليون - لاشك انك انتصرت فيها هتلر - وما رأيك في معركة روسيا الحاضرة وفي استعداداتي لنزو انكلترا؟
هنا لم يجب نابليون بشيء. وساد صمت لم يسمع خلاله سوى صوت حركة تجري في داخل القبر. فسال هتلر: - ماذا تفعل هناك؟
نابليون - اى اهي لك مكانا مجاني.

حوار بين نابليون وهتلر
هتلر - ما رأيك في معركة بولونيا؟
نابليون (من اعماق قبره) - ان خطة الهجوم لم تكن سيئة.
هتلر - وما رأيك في المعركة ضد البلجيك وهولاندا؟
نابليون - اعترف بانك برهنت فيها على مقدرة في الفنون الحربية.
هتلر - ومعركة فرنسا؟

باب الطرائف والظرائف

السهر والترودد. فيحكى انه كانت ذات مرة يشتغل في مكتبه عندما حضر الدكتور ستوكلي وطلب مقابله ولكن الخادم لم يسمح للزائر باث يزعم معلمه اثناء العمل. وحيث ان الوقت كان قبل الظهور عزم الدكتور ستوكلي على الانتظار ريثما ينزل نيوتن لتناول طعام الغداء وعندئذ

من نوادر العظماء
اشتهر عن كبار العلماء والفلاسفة انهم كثيراً ما يكونون شاردى الفكر مشتقي البال نظراً لانها كم في ابحاثهم ودراساتهم. ويظهر ان نيوتن العالم في الطبيعيات والرياضيات والفيلسوف الانكليزي الشهير كان على قعر كبير من



الارشارل تيموشكو قائد القوات الروسية في الجبهة المركزية



الاميرال كوزنيتسوف القائد الاعلى للاسطول البحرى الروسى

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

نذكرى شال حכם יהודי: אחם יש לכם חנים ואנו יש לנו חנים! בשעה שאחם שמחים אין אנו שמחים. ובשעה שאנו שמחים אין אחם שמחים. אימתי אנו ואחם שמחים?
שנה חכם ואמר: חנים שקבעו בני אדם — שונים זה מזה אצל אומות שונות. אולם יש חנים שאינם שונים, ואז שמחים בני כול האומות יחד וחוננים יחד.
אילו חנים? שאל הנזיר.
ברדת השמים. הנותנים ברכה לכול החקלאים שפעולם. וכול האומות שמחות בהם.
ואילו חנים עוד משותפים לכול האומות?
ירימת השמש. השמש נותנת את אורה לעולם. השמש נותנת את חומה לארמה וליושבים עליה. היא נותנת בכול בוקר מחדש.
האם בכול בוקר חן?

כן! לפי מרדכי האנשים רחוקים חנים זה מזה; לפי מרדכי העולם קרובים חנים זה לזה. בול וירימת שמש — חן היא. לו לא שאפי האנשים להרע איש לאחיו; לו היינו/איש לאחיו בעני מוכה היו חנים חן חמידן של הארמה הגדולה. הברכה בנשימים. ותסת השמש המאירה לכול בני אדם.

(מאורות שחקות מדרשות)

سأل اجني حكيمًا يهوديًا: انتم لكم اعياد ونحن لنا اعياد! في الوقت الذي انتم تفرحون فيه لا نفرح نحن، وفي الوقت الذي نفرح نحن لا تفرحون انتم. متى نفرح نحن وانتم (ما)؟

فاجاب الحكيم قائلا: ان الاعياد التي عنها بنو آدم يخافون واحدها عن الآخر لدى الامم المختلفة. ولكن هناك اعياد لا تتخالف، وعندئذ نفرح ابناء جميع الامم سوية ويعيدون سوية.

— اي اعياد هذه؟ — سأل الاجني.
— لدى نزول الامطار التي تعطى البركة لجميع الزراعين في العالم والتي تفرح بها جميع الامم.

— واي اعياد اخرى مشتركة لجميع الامم؟
— شروق الشمس. ان الشمس تعطى ضوءها للعالم؛ ان الشمس تعطى حرارتها للارض وللعاشين عليها. انها تعطى كل صباح من جديد.

— هل في كل صباح عيد؟
— اجل. حسب انظمة الناس تبتعد الاعياد عن بعضها بعضاً؛ اما حسب انظمة الكون فالاعياد قريبة الى بعضها. كل شروق شمس — عيد. ولو لم يسع الناس الى الاساءة لبعضهم بعضاً، لو نظر كل واحد لاختيه بعين حسنة لكانت الحياة عيداً دائماً. على الارض الواسعة المباركة بالامطار، وتحت الشمس التي تبتدئ جميع بني الانسان.

(من اساطير قديمة حديثة)



مؤسسة خيرية لتنفيذ الاولاد — تابعة لبلدية تل ابيب

اولادنا

اجرى البروفسور كليفر رئيس دائرة الصحة في الجامعة العبرية بالقدس بحثاً علمياً للوقوف على احوال تغذية ٣١,٠٠٠ تلميذ يهودي في حيفا وتل ابيب والقدس وبعض القرى اليهودية. فكانت النتيجة التي توصل اليها خطيرة تستدعي انتباه كل فلسطيني بقطع النظر عن جنسيته ودينه. اذ انه متى كانت الحالة كذلك بين اليهود فليس ثمة دليل على (البقية في الصفحة ٤)

الوباء بين كافة القريان، ومنها الى الناس القاطنين في حيفا. والحرب التي اعلنت شعواء لا مهادنة فيها ولا صلح، ولت تنقطع الا بعد اجتناث آخر اثر للطاعون. والتاثير طاعون اصاب قسا من ابناء الامة الالمانية فتداه الى مجموعها، ثم شرع يحاول نشر جراثيمه بين كافة ابناء البشر. فهل من عجب في تصريعات زعماء الديمقراطية بان الحرب عليه شعواء لا مهادنة فيها ولا صلح، ولت تنقطع الا بعد اجتناث آخر اثر لتاثيره؟



القائد الروسي فوروشيلوف بمناسبة دفاعه الباسل عن لنغراد

الغرض امر المهندس بحفر ترعتين طولهما ١٦ كيلومتراً. اما جيل الامتنت بتلك الكليات العظيمة فقد نفذ بارجل العمال، كما ان سحب آلات الكبس الكبيرة (تقل الواحدة ما بين ٣-١٠ طنات) ونقلها من مكان الى آخر — قام بها العمال دون الدواب او التراكاتورات!! وهذا سر كون المهندس تشين لو كوان لم يغف «الشرط» الذي ذيل به الامر، لان الشرع قد نفذ بالضبط وفي ذيل به الامر، لان الشرع قد نفذ بالضبط وفي الوقت للمعنى لا بل قبل حلوله. انه لم يغف لان ارادة الامة الصينية تحت قيادة تشان كاي شك أصبحت ارادة متضامنة واحدة. وهذا هو سر المقاومة الطويلة، الناجحة.

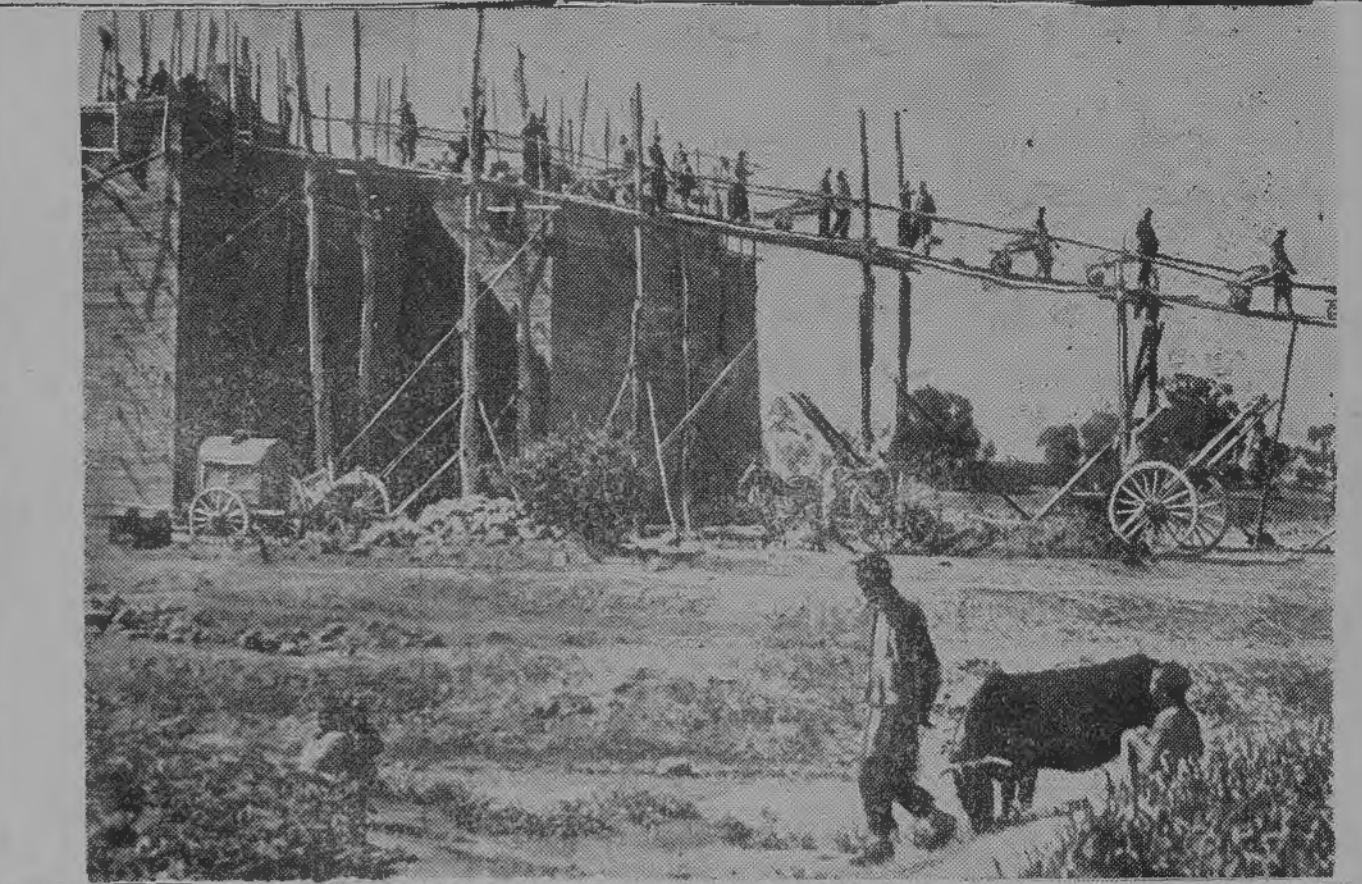
على هامش الاحوال

وتغصاتهم على مسامع البشر، كما يغشون ان تصل اصوات العالم الحر الى مسامع الالمانيين. ومنذ ان اضرمت نار الحرب «للدفاع عن انفسهم من بطش البولونيين» ضاعفوا التفخ في ابواقهم كما ضاعفوا حرصهم على صم آذان الالمانيين. اجل، لقد دروا ان الكذب في حد ذاته ضليل، هزيل، يحتاج الى نفخ الحياة فيه بابواق ضخمة تغطي اصواتها على الآذان طغياناً، ومع ذلك فانه الى جوار الحق يبدو مكبراً سقيماً، لان الحق سم في جسم الكذب. ولذا ترى ان الالمانيين اذا اضغى الى عطية اذاعة ديموقراطية يحكم عليه بالاعدام لان جسمه تسم بسم الحق فبات في المانيا كالميل الاجرب تخشى عدواه فيقتضى عليه.

ومع ذلك كله فان الصحف النازية نفسها تتحدث — بسخط وحني شديد — طبعاً — عن كثرة الالمانيين الذين يصفون الى اذاعات لندن. اجل ان الحق، حتى في المانيا نفسها، رواد يخاطرون بحياتهم في سبيله. او ليس في ذلك برهان جديد يقوى الايمان الراسخ في قلوبنا بان حق الانسانية سيظهر على باطل النازية؟

طاعون

اعلنت السلطات المختصة في حيفا حرباً على القريان، لان قسا منها اصيب بالطاعون فاخذ ينشر جراثيم هذا



صينيون يقيمون الاستعدادات الضخمة في مكان ما في الصين لمقاومة اليابانيين

كيف تقاوم الصين العدوان الياباني

طوال الطريق الطويل الشاق. وقد كانت ايام اشتغل فيها ٦٠,٠٠٠ عامل في نقل الحصى من النهر الذي يبعد عن مكات المطار نحو ١٣ كيلومتراً (بهذه الوساطة نقلوا ٢٢٠,٠٠٠ متر مكعب) بينا ٣٥٠,٠٠٠ عامل كانوا يشتغلون في ذات الوقت بتكسير الاحجار بطارق يدوية. وقد استعملت ٥٠٠٠ عجلة يدوية و ٢٠٠,٠٠٠ سلة لنقل التراب والحصى الخ. وكان العمال منقسمين الى دوريات تشتغل كل واحدة منها ١٢ ساعة.

ولكى يدرك القاري عظمة تنفيذ هذا المشروع نورد له بعض تفصيلات اخرى وهي: احتاج تنفيذ المشروع الى ماء (لعمال والامتنت) ولهذا بان عليه، بين ٨ كانون الثاني و ٣٠ اذار، انشاء مطار طوله ١٨٠٠ متر وعرضه ١٥٠ متراً، وعلو كل قاعدة لنزول الطائرات عليها وللارتفاع منها — متر ونصف المتر. واسم هذا المهندس تشين لو كوان وعمره ٣٨ سنة. وقد تخرج من جامعة في الولايات المتحدة. وكان الامر الذي تناوله من القائد العام ينتهي بهذا الشرط: «في حال عدم تنفيذ المشروع في المدة المعينة سوف...»

هذا هو نص اوامر القائد العام لمنفذى مشاريعه لم يضطرب المهندس لهذا الشرط الهائل، بل قام بدون تأجيل لتنفيذ المشروع بوسائل بناء الاهرام القديمة.

للفور اوجد حاكم احدى المناطق للمهندس ١٠٠,٠٠٠ عامل، جاءوا بجاعات ذات ١٠٠ شخص الواحدة، وقد سارت بعض هذه الجماعات على اقدامها مدة ١٥ يوماً حتى وصلت الى مكان العمل. اما الاجرة التي قبضوها فكانت مبنية على الاساس التالي: كل عامل يحفر يومياً متراً الى ١/٤ متر مكعب من التراب يتقاضى مقابل ذلك ١٢٠٠ غرام ارز، يدفع له ٣/٥ منها بالعين والبقية نقداً. وكانت مجموعهم تسير بمواكب تثير غيوماً من التبار، ترفرف فوقها الاعلام للمزقة التي يحملونها بحاسة دينية قوية. اناس بياض بالية، شبه عراة، حفاة، تكتسو الجروح والقروح ابدانهم، ولكن... ولكن الاناشيد لا تنقطع من افواههم

بالقنابل كما يفعل اليابانيون بالمدن الصينية الوطنية. وقد وعدت حكومة الولايات المتحدة اخيراً بارسال الطائرات العظيمة التي تطير في علو شاطئ والدعوة (بالقلاع الطائرة). ولكن طائرات من هذا النوع تحتاج الى مطارات خاصة، تتسع لها وتتحمل ثقلها العظيم (تقل الواحدة ٢٢ طناً) وقد ظهر انه ينقص الصين مطارات ملائمة. وفي ذات يوم تلقى المهندس الرئيس في قسم الطيران امراً من القائد العام (وهو رئيس الحكومة)

بان عليه، بين ٨ كانون الثاني و ٣٠ اذار، انشاء مطار طوله ١٨٠٠ متر وعرضه ١٥٠ متراً، وعلو كل قاعدة لنزول الطائرات عليها وللارتفاع منها — متر ونصف المتر. واسم هذا المهندس تشين لو كوان وعمره ٣٨ سنة. وقد تخرج من جامعة في الولايات المتحدة. وكان الامر الذي تناوله من القائد العام ينتهي بهذا الشرط: «في حال عدم تنفيذ المشروع في المدة المعينة سوف...»

هذا هو نص اوامر القائد العام لمنفذى مشاريعه لم يضطرب المهندس لهذا الشرط الهائل، بل قام بدون تأجيل لتنفيذ المشروع بوسائل بناء الاهرام القديمة. للفور اوجد حاكم احدى المناطق للمهندس ١٠٠,٠٠٠ عامل، جاءوا بجاعات ذات ١٠٠ شخص الواحدة، وقد سارت بعض هذه الجماعات على اقدامها مدة ١٥ يوماً حتى وصلت الى مكان العمل. اما الاجرة التي قبضوها فكانت مبنية على الاساس التالي: كل عامل يحفر يومياً متراً الى ١/٤ متر مكعب من التراب يتقاضى مقابل ذلك ١٢٠٠ غرام ارز، يدفع له ٣/٥ منها بالعين والبقية نقداً. وكانت مجموعهم تسير بمواكب تثير غيوماً من التبار، ترفرف فوقها الاعلام للمزقة التي يحملونها بحاسة دينية قوية. اناس بياض بالية، شبه عراة، حفاة، تكتسو الجروح والقروح ابدانهم، ولكن... ولكن الاناشيد لا تنقطع من افواههم

منذ اربع سنين والامة الصينية الكبيرة مشتبكة بحرب هائلة ضد الامة اليابانية. من جهة واحدة تقف امة كبيرة بعدد سكانها ولكن ضعيفة من حيث التنظيم الحديث والاستعداد الفنى العسكري. ومن الجهة الاخرى تقف امة اقل عدداً من الاولى (نحو ربع العدد فقط)، ولكنها من احدث وانشط الامم فيما يتعلق بالتنظيم والتقدم الفنى والعسكري. لذلك لم يكن ليتخيل احد بان الامة الصينية تستطيع ان تصمد لليابانيين مدة سنين طويلة. وقد امتنع اليابانيون عن تسمية موقعهم ازاء الصين بحرب، بل دعوه «حادثاً» فقط، لانهم كانوا يعتقدون بان اعتدائهم على الصين سينتهى سريعاً بنجاح، بحيث لا يعرف العالم بان حرباً قد وقعت بين الامتين. لكن الحقائق قد خيبت آمال اليابانيين وافسدت عليهم خططهم.

تري كيف تقاوم الصين الضعيفة الحلول، للتأخره الامة اليابانية القوية للتقدمة في مضار الفنون الحربية؟ نشر كاتب امريكي مؤخراً نتائج زيارته للصين الغير المحتلة. وقد طالت تلك الزيارة اربعة اشهر سبحت خلالها للزائر الفرصة للوقوف على سر تلك المقاومة الباسلة. وها نحن ننقل لقرائنا خلاصة احدى مقالاته بهذا الصدد:

توجد تحت سلطة رئيس حكومة الصين الوطنية، تشان كاي شك، نحو مئتي مليون نفس. وقد حول الرئيس كل هذه القوة الهائلة الى آلة حرب وانتاج ضد اليابانيين. اما الخامسة الحربية فخطيمة جداً في «منطقة» تشان كاي شك، حتى انه ليستخدما بدل الآلات الفنية المصرية التي تنقصه. وهكذا يرى الزائر هناك كتلا عظيمة من بني الانسان تستخدم كما في ايام الفراغة الغائرة لانشاء الاهرام الهائلة بوسائل بسيطة، فطرية.

ان احدى نواقص جيش الزعيم الصينى — عدم وجود قوة جوية كافية للاغارة على المدن اليابانية — وقدنفها

جنود المظلات

للكتاب المبري ح. يومرود

في قرية دوركالطن الهولندية سمع الفلاحون ظهر ذات يوم رائح من ايام ايار ازيز طائرات ، فاعتبطوا لذلك كالغلمان، اذان الطائرات قليلا ما كانت تخلق في سماء قريتهم . ترك كل عمله وارتفعت الوجوه الباسمة نحو الملى ، وخيمت الابداء على الميون ، وحملت الامهات الاطفال الذين صفقوا جذلين فرحين .

انظروا ! صاح احد الرعاة واوما بيده الى جهة قرص الشمس . هناك ظهرت سحابة بيضاء واخذت في الهبوط ؛ وبعد ثوان معدودة تجزأت الى عدة اجزاء ، ومضت عدة ثوان اخرى فبان للناظرين عشرون ككرة بيضاء يتدلى من كل منها جسم صغير قائم اللون . وبعد هنيهة غاص جنود المظلات بين سنايل القمح .

سحر هذا النظر الفلاحين لحظة ثم هروا جميعهم الى ذلك الحقل ، واذا بعشرين جندي للامى واقفين في مربع متين وفي ايديهم بنادق اوتوماتيكية ، والى جانبهم رشاشة ثقيلة فاغرة فاها الربيع .

صمت رهيب . وباسرع من البرق الخاطف ادرك فلاحو دوركالطن ماذا امامهم : جنود اجانب مسلحون هبطوا داخل حدود هولندا في اراضي قريتهم ، ومن يدري ماذا ينوون ؟ ارتد جمع الفلاحين والنساء بغريزة فطرية ، فما كان من الالمان الا ان اطلقوا النار فوق رؤوسهم وصاح بهم جندي بالهولندية: قفوا مكانكم ! ثم قال : يا سكان دوركالطن، اننا لا نريد بكم سوءاً ولكن مصلحتكم تستدعي ان تغادروا القرية غداً صباحاً بعد التفتيش، والمعارض يقتل. ان القوهر يهتكم بدخول بلادكم تحت اكناف الرايح . هابل هتار !

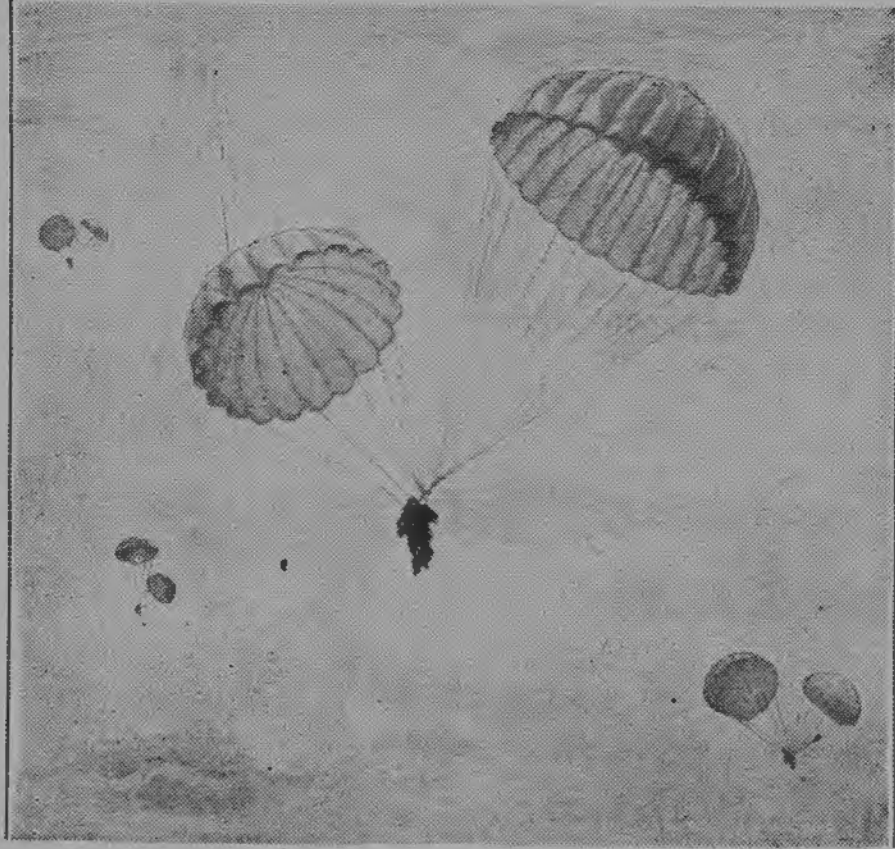
ادرك الفلاحون «تماماً» ما يراد بهم . اجل، لا يراد بهم سوء، بل انما يراد اغتصاب اراضيهم الخصبة وبقرااتهم الحلوب، وشجراتهم المثمرة، وحنظلتهم الخضراء، ورائحة خبزهم الساخن ، يراد اغتصاب حياتهم دون قتلهم . صدرت من جميع الفلاحين زعجرة

سخط واحدة عامة، فقابلها الالمان بتصويب البنادق، وتردد الفلاحون بين دافع الغريزة ودافع العقل برهة ثم ارتدوا الى اعقابهم ودماؤهم تنف من السخط والحقد . وسار الالمان وراءهم مصوبين البنادق نحوهم ، حتى دخل كل منهم بيته واطبق الباب وراءه . كانت تلك ليلة ليلا ، لم يمتص لاحد من سكان قرية دوركالطن الصغيرة فيها جفن . وابتقى الفجر فاذا بالالمان جاثمين في ميدان القرية حول رشاشهم الرهيبة التي نصبوها وسطه . اترام مكثوا كذلك طول الليل ؟ وقامت في القرية حركة غريبة ، اذ طاف الالمان ثلاثة ثلاثة بالدور ، فدفعوا الابواب ودخلوا . وبعد التفتيش خرجوا يسوقون امامهم سكان الدور بما عليهم من ثياب فقط ، نحو ميدان القرية . واكمل عدد الاهالي وهم في سكوت رهيب لا تخترقه سوى عبرات غنوقة وزفرات محبوسة . ودفع الالمان الجمع بمقايض بنادقهم واضطروه الى الوقوف صفوفاً . ثم صدر الامر بالمسير فتحركت الصفوف نحو الطريق العام ؛ ولما بلغت الغابة امرها «رعاتها» بمواصلة السير حتى القرية للجاورة التي تبعد عشرين كيلو متراً .

وواصل قطعهم البعدين طريقه و«الرعاة» يحرسونه . «من يحاول العودة يقتل رمياً بالرصاص» صاح الضابط وراء البعدين البؤساء ، وايد انداره هذا بيضعة عيارات اطلقها فوق رؤوسهم .

«تالله لنشأرن هذه القرية !» تتم البعدون في حلق شديد .

كانت تلك ليلة ليلا ليلقة للقرية السمرات ولصاحبها برنارد اليتيم ايضاً . وبرنارد من سكان قرية دوركالطن مات ابواه وتركاه طفلاً . ومنذ ان ترك لشأنه شق طريقه في الحياة بتكفيه الضعيفين دون ان يعول على احد من الناس، واشتغل راعياً وجمع بارة فبارة حتى توفى الى شراء بقرته السمرات ، وابتداء آخوره لهاولف نفسه ايضاً . الربح تعبت ياب الآخور وعينا السمرات واسعتان هذه الليلة ووحشتان.



انها على وشك الوضع . انها تخور بين الآونة والاخرى وتحول خيشومها نحو ركن برنارد كانها تستغيث به ، ولكن برنارد لا يستطيع اغايتها . انه غائب الذهن . انه محوم . وقد ضاعف برد الليلة الحلى اثناء رقاذه وانتابته الاحلام للزعجة . ولما استيقظ . عند زويع الفجر رأى ان السمرات قد وضعت ، ورأى المعجل يتربع فوق قوائمه «يشمش» شق الباب مستشفاً هواء الفجر .

آه كيف سمع نفسه بالنوم وصمراؤه تمانى آلام الوضع ؟ حاول النهوض اليها ، ولكنه سرعان ما استلقى على التبن خائر القوى .

وحى حين غرة افتتح الباب دفعة واحدة ، وانتصب على عتبة «جزمتان» ، وصاح صوت جهوري بالالمانية: «تفتيش» ورأت السمرات الباب مفتوحاً فخرجت تطلب الكلاء .

خيم السكوت لحظة . ثم رأى برنارد امامه جندياً حديث السن يحتاج ياخوره ويستر التبن بطرف «جزمته» ويضرب الجدران بمقبض مسدسه ، ويقلب الدلو برقة من رجليه . «من انت !» صاح برنارد مدهوشاً منزعباً . توقف الالمانى عند المعجل ، واجال بصره ببرنارد ، ثم صاح مشيراً نحو الباب : «ويك !» (اخرج من هنا) واكب على المعجل . «ترك المعجل !» صاح برنارد ، وسمع صمراؤه في تلك اللحظة تستغيث ، فاقطع نفسه عن الارض اقتلاعاً وراح ينفثها اذ رأى اللانين يجرانها . «انها بقرتي يا لصوص» صاح الراعى واندفع نحوها . «انها حرب» ، يا معجون ! صاح احد الالمانين مصوباً مقبض بندقيته الى وجه برنارد . وعاد برنارد الى الآخور مترجماً

والدم يسيل من انفه ، فرأى الالمانى في الداخل قد افلح في امساك المعجل للنفلت . «ترك المعجل» زأر برنارد بصوت غريب . «ويك !» اجاب الالمانى منتهراً ، ولكن برنارد لم يأبه له بل اسرع الى عجله وجثا الى جانبه واخذ يعانق رقبته مدافعاً عنه . عجب الالمانى من بلادة هذا الراعى فجرد مسدسه وقال بصوت الامر : «ترك المعجل» واسرع الى الليدات حالاً . لم يمر برنارد جواباً . «انها حرب !» . ولكن برنارد ظل واجها وعيناه عينا مريض تحملقان في الجندي حلقه غريبة بليدة . ادرك برنارد مما جرى حوله انه مريض ، وان الجنود سلبوه بقرته وان هذا الاجنبى امامه يحاول سلبه عجله ايضاً . ان عائله وكيانه الذى انشأه لنفسه بكسده عشر سنوات في خطر الانهار . وتماقد للرض وآلام الجرح والوهن عليه ففدا كالموتوه العنيد . انه لن يسلم المعجل مها كلفه الامرا

وهكذا حلق الاثنان - القروى الهولاندى وخريج للدرسة الثانوية في برلين - في بعضها بعضاً برهة من الزمن . وخط القرق جيب الجندي وانتابه خوار في المزعة امام نظرات خصمه الياس العنيد . ولكنه تمالك نفسه وصاح منذراً «سأطلق النار» لم يد برنارد حراكاً الا ان ذراعاه التقاضى على عنق المعجل ازدادت توتراً . واختنق المعجل وعيناه تملق في الغريب . وضغط الغريب على الزناد ... وقتل الجندي الشاب اول مخلوق بشرى في حياته - شاب في مقتبل العمر مثله . وحلقت اربع اعين في الشاب الالمانى صائحة : «لقد قتلنا» .

— ٣ —

في اواخر ايار سنة ١٩٤٠ وصلت الى لانيا «شحنة» من الجرحى والرضى الالمان . وكان من ضمنهم شاب من سلك جنود المظلات الذين ساهموا في غزو هولندا ، فارسل الى مستشفى امراض النفس والاعصاب للعلاج الدائم . واخذ الاطباء الذين عنوا بمعالجته بلسون النظارات السوداء لدى دنوهم منه . ذلك لاث الشاب كان يتحمل عذاباً لئماً لم رأى عيون مجردة . وفي صباح كل يوم كان يترى في ركن من اركان سريره ويضع كفه على عينيه ، ويتمتم بدون انقطاع : المعجل ... المعجل ... المعجل ...

باب الطرائف والظرائف

(البقية من الصفحة ٢)

يقبل بعد ذلك ان يستعمل المكازات بل طلب فركبت له رجلان اصطناعتان من معدن خفيف لها مفاصل متحركة . ولم يلبث بيدر ان حذق استعمال وجليه الاصطناعتين حتى انه بعد مدة وجيزة بدأ يرقص بهما ويلعب التنس والكريكيت . ثم عاد الى مهنة الطيران وحصل على اذن للعمل في سلك الطيران المدني .

لما نشبت الحرب الحالية قدم طلياً للالتحاق بقوى الطيران الملكي ، وبعد جهد كبير قبل كطيار محارب . وكان كما يحدث طاريء لرجليه المعدنيتين يقوم بتصليحهما الهندسون الليكانيكيون كما يصلحون طيارته . ولم يطل المهمل واذا بيدر قد تعين قائداً لفافلة طيارات كندية ؛ وفي سبتمبر ١٩٤٠ اى اثناء الغارات الشديدة على بريطانيا ، اظهر بيدر براعة فائقة مدهشة . فقد نازلت فرقته فرقة للمانية كبيرة تتألف من مائة طائرة تقريباً واسقطت منها ٨ طيارات مسرشتية و ٣ هابنكل . كذلك اسقطت فرقته في ثلاث معارك في ذلك الشهر ٣٣ طائرة لمانية منها ست اسقطها بيدر بذاته . فنال على اثر ذلك وسام الشرف ، وبعد مدة قليلة نال وساماً ثانياً — صليب الطيران الممتاز . ومن ثم واصل بيدر على اظهار شجاعته في الغارات على لانيا وترقى في سلم الراتب حتى نال الرتبة العالية : وينغ كوماندر — اى الرتبة المعادلة لرتبة كولونيل في الجيش .

طيار كسيح

جاء في الجرائد مؤخراً ان قائد الطيران «الكسيح» بيدر وقع اسيراً في يد العدو .

ان دوغلاس بيدر كندى الاصل وهو لم يتجاوز بعد سن الثلاثين . في سنة ١٩٣٩ حين كان يشتغل في سلك الطيران العسكري سقط بيدر من طيارته فتمطلت ساقاه ولم تكن مندوحة من يرها . الا ان بيدر لم

على هامش الاحوال

ارتفاعاً .

كفيع يرتاح للفلسطينى ضمير او يهنا له عيش في مثل هذه الشروط ؟ ليست تغذية الاطفال والاولاد سوى جزءاً من مشكلة غلاء احياء وارتفاع اسعار الحاجيات للطرد يوما بعد يوم . ولا يمكن حل هذه المشكلة بدون تدخل جريء من قبل الحكومة واقبالها على حلها باسرع ما يمكن .

الشول : الدكتور شاول مرثيل صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للمال اليهود في فلسطين (חברת מדיניות)

مطبعة « احداث » ٣ ض . تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



القائد روكانس قائد اعلى للقوات الجوية الروسية



جنود مصريون يهرعون الى مدفع ضد الطائرات في مكان ما في مصر